لما كان الدال بنفسه متوقفا على الدلالة لا تستفاد منها اصطلحنا إلى
معرفتها او يوخذ من كلام بعض الاذكياء سعد المنطقي من حيث انه متكيف
بالادلة وانما نكرها صححها يكرر في العروض لان بحثه عن القول الشا
رح والحجة وكيفية ترتيبها وهي لا تتوقف على الادلة اذ الموصل الى
التصور ليس الا الجنس والفصل لا معناهما وكذا الموصل الى التصديق
مفهومات القضايا لا الفاظها قوله فتلا زاد لفظه مثلا اشارة الى
ان الدلالة تكون غير لفظية قوله واجيب عن الاول بانه
غلط نشأ من تحصيل المركب بتحصيل المركب من كل الغالبط وهو ان
تجعل الجزء كالكل فانه حيث لا يصدق الا الكل نحو الرمان حلو حامض يصدق على
المجموع ولا يصدق الواحد وقد قرر السعد في المطول الاعتراض على وجه اخر
وهو ان الدلالة صفة اللفظ والفهم ان كان بمعنى الصورة التي تحصل
اعني الماهية فهو صفة للسامع وان كان على المعنى للمفعول اعني الذي فهم
منه فهو صفة للمعنى وعلى كل حال فلا يصح حمله على الدلالة التي هي صفة
اللفظ واجاب بنحو جواب الشارح قوله وتعقب السيد اشار الى ذلك
في شرح المفتاح وحواشي المطول وحواشي الشرح وحاصل ما ذكره ان
كون الفهم نسبة بين السامع والمعنى واللفظ لا ينافي ان يكون صفة
حقيقة لكل منها وذلك لان المعاني النسبية ما هو قائم بكل من الشيئين
فيوصف بكل منهما كالاخوة التي بين زيد وعمرو والتي كذلك التي يتبعها
ومنها ما هو قائم باحدهما متعلق بالاخر فيوصف به اولا ومن ثم بعد [illegible]
من كلا [illegible] قابلية بالاب متعلقة بالابن فلا يصح وصف الابن بها
ومن هذا القبيل الفهم والدلالة كما يشهد به الاشتقاق فلا يصح وصف اللفظ
بالفهم حقيقة وانما يصح وصفه بكونه مفهوما منه ومنها ما هو قائم بمجموع
الشيئين فلا يوصف بها احدهما بل المجموع منهما كالتشابه بين زيد وعمرو
متشابهان قوله فيفهم من تعلقه بالدلالة بواسطة حرف الجر والشار

الى

الى ان الفهم وان كان صفة قائمة بالسامع فيلا لا كنه متعلق بالمعنى
بغير واسطة وباللفظ بواسطة حرف الجر كما يدل عليه قولك فهم السا
مع المعنى من اللفظ فهناك ثلاثة اشياء الفهم وتعلقه بالمعنى وتعلقه
باللفظ فالاول صفة للسامع والثاني صفة للمفهوم واذا تبين ان الفهم
له تعلق باللفظ فيوصف اللفظ باعتبار ذلك التعلق [illegible] ونقل [illegible] السا
مع به وهو كونه مفهوما منه المعنى قوله واجاب
يعني عن الاعتراض السابق اي حيث تعقب السيد هذا الجواب الذي
اجاب به السعد وغيره فالجواب عن الاعتراض الوارد ما ذكره قوله ومراد
هم بان ذلك يعني ان الفهم الكلي اللازم الذي هو الفهم ولا يقصد به
فالحال الاصح [illegible] مما هو صفة الدلالة اعني كونه مفهوما منه
المعنى ولما كان هذا من قبيل المجاز اشار اليه من ثم بقوله ولو
في قوله وان الفهم ليس صفة اي ما بدا [illegible] ان يقصد وانما الفهم الذي ذكره
في تعريفها معنى هو صفة ليس [illegible] الا كونه مفهوما منه المعنى قوله
واجيب عن الثاني حاصل الجواب ان الصفة المفهومة من
تعلق الفهم باللفظ وهي كون اللفظ [illegible] فلا يصح تعليلها بالدلالة
لانه لا يتقول كون اللفظ مفهوما منه المعنى الدلالة لان الكون هو عين
الدلالة وح فمعنى قولهم فهم اللفظ لا [illegible] عليه لا تلازم
تصعب بالماهية و[illegible] لكون اللفظ متحدا لفهم [illegible] مرتبة
استتر [illegible] لا يرد على ما [illegible] فلا يحتاج الى الجواب قوله فان قيل
يرد قولهم فهم السامع المعنى من اللفظ لدلالته عليه ان الدلالة سابقة على
الفهم لان العلة سابقة على المعلول واجيب بان المعنى ان
السامع اتصف بالماهية والفهم لكون اللفظ صالحا لان يدل على
اذ من توجد الدلالة فالمراد لانها لغة الارشاد ومنه لم يحصل فهم
لبعض [illegible] ارشادهم قوله تنفذ م الدلالة ح قوله المجاز حاطنه

جامعة الملك سعود قسم المخطوطات عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)